

21) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى النوع الثالث المجاز المجاز هذا مبحث مشترك - [00:00:00](#)

بين علم اللغة وعن نسولو الفقه وعلم علوم القرآن نعم قال في الاتقان لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن. يعني الحقائق اللغوية الحقيقية اللغوية هي هو اللفظ المستعمل فيما وضعت له - [00:00:16](#)

اه في اللغة ابتداء الحقائق يعني الالفاظ التي جاءت على على الحقيقة فهذا لا خلاف في وقوعها في القرآن. وانما الكلام في المجاز. هل المجاز موجود في القرآن ام لا - [00:00:37](#)

وقد درسنا المجاز في علم اه في علم البلاغة المؤصول الفقهي لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن وهي كل لفظ بقي على موضوعه. كل لفظ بقي على موضوعه فهو من الحقيقة - [00:00:53](#)

ولا تقديم فيه ولا تأخير. وهذا اكثر الكلام. اكثر كلام العرب حقيقة واكثر القرآن حقيقة واما المجاز فالجمهور ايضا على وقوعه فيه وانكره جماعة منهم الظاهرية وابن وقاص من الشافعية. وابن خويث من داد من المالكية - [00:01:06](#)

وشبهتهم يعني مستندهم ظنا منهم انه دليل وليس بدليل في الواقع. هكذا يقول ياسين هي شبهة لم يقل دليلهم وفي هذا ايضا اشارة الى ضعف هذا القول ان المجاز اخو الكذب - [00:01:27](#)

المجاز اخو الكذب يعني فرد من افراده. والقرآن منزه عنه اذا هم جاءوا بمقدمتين ونتيجة المجاز اخو الكذب والقرآن منزه عن الكذب النتيجة لا يوجد مجاز في القرآن وان المتكلم لا يعدل اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة. هذا هذي الشبهة الثانية - [00:01:45](#)

ان المتكلم لا يلجأ الى المجاز الا عندما تضيق به الحيلة. ويعجز عن الاتيان بالحقيقة فيلجأ الى المجاز وانا المتكلم لا يعدل اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة فيستعير. يعني يذهب الى اسلوب المجاز - [00:02:11](#)

وذلك محال على الله تعالى لان الله عز وجل على كل شيء قدير ويستطيع ان يأتي بكل المعاني وبكل الالفاظ على حقيقتها دون الحاجة الى الى مجاز هذا هذي هي شبهتهم - [00:02:27](#)

قال وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز في القرآن لسقط منه شطر الحصن لو قلنا ان القرآن لا يوجد فيه مجاز لسقط منه شطر الحسن. يعني نصف جمال القرآن سيذهب اذا قلنا لا يوجد في اللغة مجاز ولا يوجد في القرآن مجاز - [00:02:40](#)

نعم يقول اه علوي الشبهة ما يظن انها دليل وليست بدليل ومعنى كونها باطلة انها غير موافقة مستدل عليه نريد ان نبطل الشبهتين الان. ووجه بطلانها من وجهين. الاول ان المجاز فيه قرينة تدل على ان المعنى الاصلي غير مراد بخلاف الكذب. يعني - [00:03:09](#)

نبطل الوجه شبهتهم التي يقولون ان المجاز هو اخو الكذب. نقول لهم هناك فرق كبير بين المجاز وبين الكذب ليس فيه قرينة تبين مرادي بخلاف المجاز توجد به قرينة تبين انني لا اريد المعنى الذي على ظاهره ولا اريد الحقيقة. وانما اريد معنى اخر يفهمه المخاطب. فانا عندما قلت رأيت - [00:03:29](#)

رأيت اسدا يخطب على المنبر وقولي يخطب على المنبر هذي قرينة لفظية تبين انني قطعاً لا اريد به الحيوان المفترس وانما اريد به الرجل الشجاع فهل انا كذبت؟ لا انا لم اكتب بل وضعت في كلامي دليل - [00:03:56](#)

وامارة وضعت فيه دليلا وامارة تبين مرادي فلذلك انا منزه عن الكذب. اما عندما اقول مثلا اول كوب في في يدي اليمنى والواقع انه في يدي اليسرى فهذا كذب محض وليس هناك قرينة ولا شيء يبين مرادي فافترقا حينئذ المجاز - [00:04:13](#)

الكذب بخلاف الكذب فان الكاذب لا ينصب قرينه تدل على عدم موافقة كلامه للواقع بل يعمي على سامعه. الكاذب يعمي على على السامعين تلتبس عليه المعلومات. ففارق المجاز الكذب بالقرينة كما لا يخفى. هذا ابطال للكلام الاول - [00:04:33](#)

الشبهة الثانية كيف نبطلها؟ قال ان حفر عدول المتكلم من الحقيقة المجاز في ضيق الحقيقة فقط غير مسلم الى اخر كلامه. تلخيص هذا الرد هم لما قالوا قالوا ان ان الفصيح البليغ لا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا اذا ضاقت به الحيلة وعجز عن الاتيان باللفظ على اسلوبه الحقيقي - [00:04:54](#)

فيتورط ويذهب الى المجاز. من قال لكم هذا الكلام؟ نحن لا نسلم في هذا المقدمة المسلم المقدمة هذي لا نسلم بها. فبالتالي النتيجة باطلة وهي انه من قال لكم ان الفصيح لا يترك اللفظ الحقيقي الى المجازي الا اذا ضاقت به الحيلة. هذا - [00:05:15](#)

انتم تخيلتموه وهو غير مطابق للواقع بل الواقع ان ان الفصيح او العربي يتخير بين الالفاظ. فان اراد ان يأتي باللفظ على حقيقته جاء به. وان رأى ان المصلحة تقتضي او المقام - [00:05:30](#)

او الحال يقتضي ان يأتي بالمجاز ساعة بالمجاز. من قال لكم انه اذا تورط يذهب الى المجاز هذا شيء انتم جئتم به من من عندكم وبنيتم عليه المقدمة ثم جئتم بهذه النتيجة - [00:05:44](#)

وهي ان نقول ان القرآن لا يوجد فيه مجاز وبالمناسبة يعني شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ومجموعة كبار من العلماء يذهبون الى هذا القول وهو انه لا يوجد مجاز في القرآن الكريم - [00:05:54](#)

ذهب الى هذا ابن تيمية وابن القيم وتبعتهم على ذلك يعني المدرسة السلفية في الجملة تتبع يعني الشيخين في هذه المدرسة في هذه المسألة محمد صاحب اضواء البيان تبعهم على هذا - [00:06:08](#)

وعلى كل حال هم مخالفون ينبغي ان يعلم طالب العلم ان ان كلام الشيخين ومن تبعهم مخالف لما هو مقرر عند جماهير الاصوليين والبيانين والنحويين والاصوليين. شي مخالف لما هو - [00:06:24](#)

عندهم بل يكاد يكون اجماع يعني. يكاد يكون اجماع. مستقر عندهم هذا ان الكلام نوعان حقيقي ومجازي ثم قال ثم قال الشارح ثم المجاز عندهم ينقسم الى الى قسمين قال علوي ينقسم الى قسمين الفرق بينهما من وجهين الاول ان المجالس العقلي من عوارض الاسناد. والمجاز اللغوي من عوارض الالفاظ - [00:06:40](#)

ان المجاز العقلي من مباحث علم المعاني والمجاز اللفظي من مباحث علم البيان واعلم ان العلاقة بكسر العين تكون في المحسوسات وبفتحتها في المعاني وهو المفروض هنا. هذي كلها مصطلحات درسناها بالتفصيل في علم البلاغة. فلذلك انا نهته منذ الدرس الاول - [00:07:10](#)

بينا هذا في في في توصيف هذه المادة الصوتية. ان الانسان لا يستمع الى هذا الدرس الا الا ويكون قد درس شيئا من النحو والصرف والبلاغة كذلك علم اصول الفقه والمنطق. فهذي المصطلحات مجاز اللغوي ومجاز العقلي. هذي كلها - [00:07:29](#)

تدرس في علم البلاغة وواحد منهما يدرس في علم المعاني والاخر يدرس في علم البيان اذا ذهبنا نشرح كل مصطلح يرد هنا في هذا الكتاب لن ننتهي. من الشرح ومعنى العلاقة المناسبة بين المعنى الاصلي والمعنى المنقول اليه. يعني لابد عندما تأتي انت باللفظ المجازي لابد ان يكون بينهما مناسبة - [00:07:49](#)

يعني انت عندما تسمي زيدا اسد ما العلاقة ما المرة ما المناسبة التي جعلتك تطلق لفظه اسد على زيد؟ ما الجامع المشترك بين زيد هذا وبين الحيوان المفترس الموجود الغابة - [00:08:13](#)

الجمع بينهما الشجاعة الشجاع هذا الشجاع فلما اشترك في سورة الشجاعة صح لي ان اطلق عليه بانه اذا هذا الرابط بينهما ماذا يسمى عند العلماء في كل علم يسمى او في كل مبحث له اسم خاص - [00:08:30](#)

يقول فهي في باب التشبيه التشبيه الذي هو من ابواب البلاغة تسمى وجها يسمونه وجه الشبه وفي باب الاستعارة وهو ايضا باب من

ابواب علم البلاغة تسمى جامعا. يقولون ما الجامع بينهما - [00:08:44](#)

وفي باب المجاز المرسل تسمى علاقة نعم ان كانت في المحسوسات يسمونه علاقة وان كانت في المعاني يقولون علاقة لكن في اللغة

العربية نقول علاقة تقول ما العلاقة بين بين عمرو بفتح العين - [00:09:03](#)

العلاقة بكسر العين فهو اسم للشبه الذي يحمل به السيف علاقة السيف شيء يحمل به الصواب ان تقول علاقة ما العلاقة بين النحو

والصرف مثلا اذا تارة يسمونه وجها وتارة يسمونه جامعا وتارة يسمونه علاقة حسب مكان البحث - [00:09:19](#)

بوابة تشبيه يسمونه وجها. وفي باب الاستعارة يسمونه جامعا. وفي باب المجاز المرسل يسمونه علاقة وسمي المجاز المرسل مرسلا

لارساله عن التقييد بعلاقة المشابهة قال ثم المجاز عندهم ينقسم الى قسمين. الاول المجاز في التركيب - [00:09:41](#)

يعني حصل مجاز في التركيب يعني في الجملة ليس في المفردة ويسمى مجازا في الاسناد ومجازا عقليا وعلاقته الملازمة وذلك ان

يسند الفعل او شبهه الى غير ما هو له اصالة لملازمته له كقوله تعالى. طبعاً من درس البلاغة سيسهل عليه هذا - [00:10:01](#)

اذا تليت عليهم آياته زادت عليهم ايمانا. ايش يقولون هم يقولون انا اقرر لكم ما يقوله يعني ما يقوله آ العلماء يقول ان الاية نسبت الزيادة

الى الايات واذا تليت عليهم آياته يعني آيات القرآن - [00:10:24](#)

سادتهم ايمانا يعني زادت الايات هؤلاء ايمانا يقولون الله عز وجل اسند الزيادة الى الايات يعني الايات هي التي تزيدك ايمانا يقول هو

الواقع ان الايات ليست هي التي تزيدك ايمانا. الله هو الذي يزيدك ايمانا - [00:10:42](#)

فاسند الشيء الى غير ما هو له واسناد الشيء الى غير ما هو له يسمى عند البلاغيين مجازا اسناديا او مجازا عقليا او مجازا في

التركيب له عدة عدة استراحات - [00:11:05](#)

مثال ذلك ايضا ان تقول سال الوادي. الوادي لا يسيل الوادي عبارة عن تراب وارض. الوادي لا يسير. لكن الماء هو الذي يسير في

الوادي فانت اسندت الثيلان الى شيء ليس له - [00:11:23](#)

وانهم بينهما ملازمة وعلاقة ان المكان هنا مكان سيلانه. الماء هنا يسيل. فهناك علاقة بينهما وهو المكانية فلذلك صح لك وجاز لك في

اللغة ان تقول سال الوادي والواقع ان الوادي لم يسير وانما سال الماء - [00:11:39](#)

الوادي وكذلك هنا زادت ايمانا. الايات ليست هي التي زادت ايمانا. وانما الله هو الذي زادهم ايمانا بواسطة الايات فلذلك هذا يسمى

مجازا في التركيب. يعني مجاز في الاسناد اسند الشيء الى غير ما هو له. اسندت الزيادة - [00:11:54](#)

او سميت الزيادة وهي فعل الله الى الايات لكونها ايش العلاقة ايش المناسبة بينهما؟ سببا لها لان الايات سبب ولذلك صح ان نجعل

الزيادة لهذا لهذه الايات مع انها ليست هي وانما هي سبب له - [00:12:12](#)

هكذا طبعاً قالوا والثاني مجاز في المفرد ويسمى المجاز اللغوي والمجاز المرسل وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له اولا لعلاقة

غير مشابهة. ليست العلاقة بينهما المشابهة هناك علاقة اخرى بينهما ولكنها ليست مشابهة - [00:12:29](#)

انه لو كانت العلاقة بينهما هي المشابهة فهذا هو الاستعارة وسيأتي طيب استعمال الله في غير ما وضع له اولا لعلاقة غير مشابهة

وقد نظم شيخنا الشيخ علي المالكي علاقات المجاز المرسل في بيتين بقوله - [00:12:50](#)

علق بكل سبب اول بدل ولازم عموم اطلاق المحل مقابل لذي تعلق حسن جوار استعداد الة العمل. وهذا كله مفصل في كتب البلاغة

واحدا واحدا اكثره موجود في القرآن وللمجازي ايضا انواع كثيرة منها ما ذكره الناظم بقوله منها اي من انواع المجاز - [00:13:13](#)

اه اختصار الحذف نحو قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. اين حصل المجاز المجاز انواع من انواعه

شيء يسمى باختصار الحذف. كيف حصل اختصار الحذف في هذه الاية؟ ان الاية تقول اذا كنت مريضا - [00:13:35](#)

او اذا كنت على سفر فانت معذور طيب مباشرة انتقل الى الحكم قال فعدة من ايام اخرى. يعني المسافر والمريض عليه القضاء

طيب هناك شيء محذوف لان السياق يدل عليه. وهو - [00:13:54](#)

تقدير الكلام المسافر اذا افطر عليه القضاء والمريض اذا افطر فعليه القضاء. طيب اين اين ذكر الفطر الاية لم يذكر الاية تقول فمن

كان منكم مريضا او على سفر طيب بعدين؟ اذا كان مريضا او على سفره ماذا عليه؟ مباشرة قال فعدة من ايام اخرى يعني عليه

طبيب يعني المريض مباشرة يقضي لا التقدير المريض اذا افطر يقضي والمسافر اذا افطر يقضي لكن هذي جملة اذا افطر لما كانت مفهومة معلومة للسامع حذفت استغناء عنه واضح على قاعدة وحذف ما يعلمه جائزة - 00:14:38

هذا الذي حصل. هذا المجاز هذا الاسلوب ماذا يسمى؟ هذا اسلوب مجازي. طبيب من اي انواع المجاز؟ يسمى باختصار الحذف فمن

كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة الى اخره. لذلك لولا هذا التقدير للزمك ان تقول - 00:14:59

ان المسافرة بمجرد ان يسافر عليه ان يقضي حتى لو صام وقد ذهب الى هذه الظاهرية الظاهرية يقولون لو سافرت خلاص عليك

قضاء. طبيب انا ما افطرت حتى ولو تأخذ بظاهر الاية لان الاية تقول فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:15:19

طبيب انا مريض افطرت آآ بليظ مجرد المرط يجب عليك ان تقضي حتى لو ما افطرت هذا ينسب للظاهرية حيث افطر فعدة الى

اخره. وهذا التقدير الذي قدره الشارح هذا الذي مشى عليه جماهير الفقهاء - 00:15:40

ونحو قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون. هذا الرجل الذي خرج من السجن ثم قال له اذكرني عند ربك فلما اجتمعوا وسمع رؤيا

الملك الملك عرض عليهم الرؤيا وقال لهم هذا الرجل الذي كان قد تعرف على يوسف في السجن - 00:15:58

قال لهم انا انبئكم بتأويله وارسلون يعني ارسلوني الى الى يوسف فجأة الان انتقل الى مشهد اخر مباشرة قال يوسف ايها الصديق

افتنا طبيب هنا حذف يعني هو ثوا الان في مجلس الملك - 00:16:16

فجأة هو في السجن بين المشهدين فضل زمي واماكن. تقدير الكلام لما قال لهم انا انبئكم بتأويله فارسلوني الى يوسف هذا هو

المعنى لما قال لهم هكذا تقدير كلام انهم وافقوا وقالوا له اذهب الى يوسف - 00:16:33

وذهب فلما وصل عند يوسف قال له يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرة. هذا الكلام كله حذف يسمى باختصار الحذف مجاز

بالحذف كيف ارسلوه فجاء قال انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف. اذا قلنا هنا حذف المشهد الذي هو من خروج هذا الرجل من

مجلس - 00:16:52

الى وصوله الى يوسف وحواره مع يوسف بينهما آآ فاصل حذف كيف ارسلوه فجاء؟ فقال يا يوسف ثم كون الاختصار من انواع

المجاز على المشهور وقد انكره بعضهم كما في الاتقان. يعني هذي مسألة خلافية - 00:17:20

نظيل فيها وهي هل الحذف اصلا من انواع المجاز يقول في ياسين لان المجاز نحن عرفنا ماذا عرفنا مجاز استعمال اللفظ في غير

موضعه هل الان في هذه الامثلة التي قرأناها؟ فمن كان منكم مريضا او على سفر هل استعملنا لفظة في غير موضعها - 00:17:36

ام حذفنا فقط نحن حذفنا فقط كيف نسميه مجازا فعند بعض العلماء هذا اصلا لا يسمى لا يسمى مجازا لاننا لن نستعمل لفظة في غير

موضعها ليس مثلما اقول زيد اسد او يعني - 00:17:57

يعني عندما هنا تصرفنا انا نقلت لا اسد من من اطلاقه على الرجل من على الحيوان المفترس واطلقته على الرجل الشجاع. فوضعت

اللفظة في غير موضعها. طبيب وعلى كل يقول هذا - 00:18:11

هو المشهور عند العلماء اه عند البيانيين وغيرهم ان هذا يعد من قبيل المجاز. والمسألة خلافية بعضهم يقول هذا ليس من قبيل

المجاز. لماذا؟ لان لن نستعمل لفظة في غير موضعها. كل ما في الامر اننا حذفنا - 00:18:25

فقط ومنها ترك الخبر يعني مما يعد من اساليب المجاز ان تحذف الخبر. نحو قوله تعالى فصبر جميل اين الخبر؟ قال اي صبري هكذا

قدر وان صبري صبر جميل. نعم - 00:18:40

ومنها اي من انواع المجاز ايضا الفرد وجمع ان يجز بالبناء المجهول اي يستعمل مجازا عن اخر. مثال الجمع المفرد يعني من اساليب

المجاز ان تستعمل المفرد وتقصده به الجمع - 00:18:57

او تستعمل الجمع وتغسل به المفرد مثال الجمع المفرد قوله تعالى رب ارجعون. ربي مفرد ارجعون جمع واضح؟ فكان الاصل ان يقول

ربي ارجعني لانه يكلم الله عز وجل والله هو واحد سبحانه وتعالى صح ولا لا؟ فكان اصلا يقول ربي ارجعني لكيف خاطب الله -

بلفظ الجمع كيف استعمل الجمع وهو يريد به المفرد؟ هذا اسلوب مجازي وهو اطلاق الجمع وارادة المفرد. فهو يريد ربي ارجعني. اي ارجعني. واضح هذا طبعا هذا على التعظيم اه ومثال مفرد يعني تطلق المفرد وانت تقصد به الجمع. كقوله عكس السابق. قوله تعالى ان الانسان لفي خسر - [00:19:35](#)

الانسان هنا هل يقصد به انسان واحد ورد واحد لا وانما المقصود جنس الانسان مجموع فاطلقت كلمة انسان وهي مفردة وقصد بها الجمع اذا هذا الاية عكس الاية السابقة هذا ايضا اسلوب مجازي اي الاناسي - [00:20:00](#)
اذا الانسان هنا بمعنى الاناسي هنا بمعنى جمع الانسان كيف عرفنا ان ان الانسان هنا جمع وليس مفرد؟ قال بدليل الاستثناء منه ليس استثنى منه فليل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هل تستطيع انت ان تستثني من مفردا؟ هل تستطيع ان تقول جاء زيد - [00:20:18](#)

الا عمرو يستثنى مفرد بمفرد؟ ما يمكن فلما قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استثنى الاستثناء عند الاصوليين معيار العموم كونه استثنى دليل على ان اللفظة السابقة ايش؟ عامة. لولا عمومها لما جاز الاستثناء منها - [00:20:38](#)

واضح هذا؟ فدل الاستثناء على ان كلمة انسان هنا عامة وقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير اي ظاهرون لماذا؟ لماذا هذا التأويل؟ لان لان الملائكة هنا جمع اه لا الشاهد في كلمة ظهير - [00:20:57](#)

نعم الملائكة جمع وظهير مفرد هذا الظاهر كان الاصل ان يقول ظهيريون او ظاهرون طيب فهنا استعمل كلمة ظهير وهي مفردة وقصد بها الجمع. فظهير هنا مفرد وهو في معنى الجمع اي في معنى ظاهرون او ظهيريون - [00:21:18](#)

واضح هذا يعني هو هو مثال اخر لنفس المسألة السابقة نفس مثال مسألة ان الانسان النفي خسر واحدها من المثني اي واجعل واحد الكلمة المستعملة مجازا عن الاخرى من المثني اي واجعلهما اي المفرد والجمع - [00:21:39](#)

مع المثني ولو عبر به لكان اظهر بان استعمل كل واحد من الثلاثة عن الاخر. الان ماذا نفعل نستعمل مفرد ونقصد به المثني استعمل مثني نقصد به المفرد استعمل مثني ونقصد به الجمع - [00:22:00](#)

نستعمل جمع ونقصد به المثني وهكذا وكله سيأتيك الان بالامثلة مثال المفرد عن المثني مثني قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه الله ورسوله هذا اثنان كان الظاهر ان يقول ان يرضوهما - [00:22:18](#)

استعمل المفرد وقصد به ايش اعلم مفرد قال يرضوه افرد وقصد به اثنين. فيرضوه هنا اي بمعنى يرضوهما ماذا حصل؟ استعملت استعمل الاسلوب المفرد وقصد به المثني هذا مجاز ومثال المثني والمثني على المفرد قوله تعالى القيا في جهنم - [00:22:42](#)

اي القيا ان هذا خطاب للملك وهو يقال له القيا هذا الكافر او العنيد القه في جهنم اسلوب التثنية وقصد به المفرد وعلى هذا حمل قول امرؤ القيس في معلقته الشهيرة قفا - [00:23:06](#)

نبكي من ذكرى حبيب منزلي قالوا ان امرؤ القيس لا يكلم رجلين على احدى على احدى الاقوال في شرح البيت قالوا ان قوله قيفا لا يقصد هو رجلين. هو يقصد رجلا واحدا - [00:23:25](#)

يريد ان يقول قف قالوا هذا اسلوب مجازي من اساليب العرب يستعملون اسلوب التثنية ويقصدون به واحد واضح هذا القيا في جهنم اي القيا. ومثال المثني عن الجمع قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين - [00:23:38](#)

مرتين هذا اثنان مثني لكن لم يقصد به اثنان وانما قصد به كرات وكرات وكرات اي كرة بعد كرة. فماذا حصل الان؟ استعملنا التثنية وقصدنا بها الجمع لماذا قالوا لان البصر لا يحسر - [00:23:59](#)

الا بكرات وليس بكرتين نعم يعني ان الانسان اذا هذه الايات التي في صدر سورة الملك ان الله عز وجل يقول للانسان يعني تأمل في السماء فانظر هل ترى فيها عيبا؟ هل ترى فيها انشقاقا؟ هل ترى فيها خللا - [00:24:18](#)

طيب اذا اراد الانسان ان يتمعن في في السماء يبحث عن العيوب الخلقية التي فيها هل يستطيع ان يدرك العيوب بنظرتين ما يستطيع لذلك قوله ثم ارجع ثم ارجع البصر كرتين يعني مرتين. مرتين ما تكفي للبحث عن العيوب - [00:24:36](#)

قال المفسرون قال العلماء كرتين هنا مثنى لكنه قصد به الجمع. فالمعنى كر بعد كرة بعد كرة وكر تأمل كثيرا حتى يرجع بصرك حثيرا يعني ذليلا وتقتنع انك لم تجد عيبا - [00:24:56](#)

ومثال الجمع عن المثنى قوله تعالى فان كان له اخوة وجمع لانه السدس في علم الفرائض ان الام ان الاخوة يحجبون الام الى السدس متى ان كان للميت اخوة. طيب اخوة هذا اسلوب جمعي - [00:25:12](#)

اقل الجمع على المشهور ثلاثة معناه لو اخذنا لو اخذنا بظاهر الآية اقل الجمع عند الاصوليين ثلاثة معناه ان كان الميت له ثلاثة اخوة ثلاث اخوة فانهم يحجبون الام الى السدس فيكون نصيب الام السدس - [00:25:42](#)

وظاهره وانهم ان كانوا ان كان اثنان ولا تأخذ الام السدس طيب يقول الشارح وهذا الذي عليه يعني جماهير العلماء ان اخوة هنا وان كان لفظه لفظ الجمع الا انه ليس بمعنى - [00:25:59](#)

وانما هو بمعنى المثنى وبناء عليه بناء عليه الام تحجب باخوين لو كان هناك اخوان فان الام تأخذ السدس. طيب كيف تحجبونها الى السدس باخوين؟ والله يقول اخوة ولم يقل اخوين - [00:26:21](#)

هذا الذي عمل به الفقهاء يعني خلافا لبعض السلف فقل قل لهم هذا اسلوب مجازي اطلق الاخوة وهو جمع وقصد به الاخوين الذي هو مثنى وبناء عليه لا يشترط ان يكونوا ثلاثة وانما يكفي الاثنان لتأخذ الام اه لنحجب الام الى السدس - [00:26:40](#)

فان كان له اخوة فلام سدس فانها تحجب بالاخوين. ومنها اي من اساليب المجاز استعمال الذي عقل عن ضد له ان تستعمل الكلمة التي وضعتها العرب للعقلاء تستعملها لغير العقلاء. او تستعمل ما وضع لغير العقلاء تستعمله للعاقل - [00:27:04](#)

عكس هذا هذا سوء مجازي وهو غير العاقل نحو قوله تعالى قالتا اتينا طائعين الله عز وجل لما كلم السماء والارض طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين جمع مذكر سالم - [00:27:25](#)

وجمع المذكر السالم عند النحويين خاص بالعقلاء والارض ليست بعقلتين وكيف استعمال الله عز وجل جمع المذكر السالم الذي هو خاص عند العرب بالعقلاء جعله لغير العقلاء وهم الارض والسماء - [00:27:43](#)

نقول هذا اسلوب مجازي وهو ان تستعمل غير العاقل لغير العاقل او تستعمل غير العاقل للعقل ورأيتهم لي ساجدين اني رأيت احد عشر والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هذي الكواكب والشمس والقمر ليست بعقلاء. مع ذلك قال ساجدين وساجدين جمع مذكر سالم - [00:28:00](#)

جمعة مكة السالم خاصة بالعقلاء قال جمع الوصفان بالياء والنون يعني جمعوا ذاك سالم. وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو السماء والارض والكواكب من غيرهم يعني من غير العقلاء وهذا اسلوبهم مجاني. طيب ما المسوغ - [00:28:22](#)

ما الذي يسوغ لي ان اسلك هذا الاسلوب قال والمسوغ لذلك تنزيله منزلته انك لما كلمهم الله عز وجل بحكم منزلة العقلاء الذين يخاطبون السماوات والارض فلذلك لما خاطبهم والمخاطبة من شأن من؟ من شأن العقلاء - [00:28:40](#)

لما خاطبهم والمخاطبة من شأن العقلاء ناسب ان يعطيهم حكم العقلاء حكم النحوي واللغوي وهو ان يعطوا حكم جمع المبكر الصالم هكذا هكذا هذا الذي قرره المصنف والمسألة فيها كلام وفيها خلاف طويل - [00:29:03](#)

آآ طيب فان قال طيب لو لو اردنا ان نأتي بالاية على اسلوبها الحقيقي بعيدا عن المجازي ماذا كان ينبغي ان يقال قالوا يقال رأيت اه قالتا اتينا طائعات - [00:29:20](#)

ورأيتهم لي ساجدات جميع المؤنث السالم هذا وضعته العرب لصنفيين. للنساء العاقلات ولغير العقلاء ومنها استعمال لفظ غير العاقل في العاقل. كما قال الناظم او عكس باي استعمال كقول اي عكس اي الاستعمال. كقوله تعالى لا نعكس - [00:29:37](#)

ولله يسجد ما السجود من شأن العقلاء وكلمة ما وضعتها العرب لغير العقلاء كيف نفعل هذا؟ نقول هذا اسلوب مجازي عكس السابق ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض - [00:30:00](#)

اطلق سبحانه وتعالى لفظ ما على الملائكة والثقلين لانه يدخل في السجود ولله يسجد وما في الصلاة من الذي يسجد؟ الملائكة تسجد وثق الان الناس والجن يسجدون. مع ذلك الله عز وجل اطلق عليهم كلمة ماء وما وضعتها العرب لغير العقلاء - [00:30:19](#)

وكيف فعل هذا يقول هذا اسلوب المجازي اطلق سبحانه وتعالى لفظ ما على الملائكة والثقلين. وهو موضوع لغير العاقل. هو يعني ماء موضوع عند العرب لغير العرب لكن لما اقترن به غلب لكثرتة. يعني لما دخل من ضمن من يسجد العقلاء وغير العقلاء غلب غير - [00:30:39](#)

واعطوا كلمة ماء نظرا الى كثرتهم. لان غير العقلاء هم الاكثر في الكون لكن لما اقترن به غلب لكثرتة وان كان الاكثر في مثل هذا التغليب في مثل هذا تغليب العاقل لشرفه - [00:31:02](#)

يقول الاكثر في اساليب العرب انك تغلب العاقل وليس تغلب غير العاقل. لماذا لان العاقل اشرف من غير العاقل. فلا تنظر للكثرة وانما انظر للشرف ولذلك عندنا ايات اخرى ولله يسجد من في السماوات - [00:31:21](#)

ومن موضوعك في اللغة العربية للعاقل ومنها سبب اي استعماله على مسبب نحو قوله تعالى يذبح اي فرعون ابنائهم اي بني اسرائيل اي يأمرهم بذبحهم فاسند اليه لانه ثابت فيه. وهذا واضح - [00:31:39](#)

الان الله عز وجل في هذه الاية قال قال عن فرعون يذبح ابناؤه. هل فرعون هو الذي يباشر الذبح بيده؟ لا طيب كيف نسب الله عز وجل التذبيح الى فرعون فقال يذبح ابناؤهم. فرعون ليس هو الذي يذبح - [00:32:02](#)

ومع ذلك الله نسب التسييح اليه يقول هذا مجاز. ما هي عملية المجاز التي حصلت؟ انه نسب التذبيح الى فرعون من باب استعمال السبب في مكان مسبب بمعنى لما كان فرعون هو الامر - [00:32:21](#)

صح ان يسند التذبيح اليه وهذا دارج كثير الان عند الناس تجدهم يقولون فعل الملك الفلاني كذا وبني الامير المدينة وبني المسجد وبني الجامعة هو ما ما اخذ الحجارة في يده ووضعها. هو امر به - [00:32:39](#)

فالامر بالشيء يصح ان تسند اليه الفعل اذا يأمرهم بذبحهم فاسند اليه لانه ثابت فيه. ومنها التفات من اساليب المجاز الالتفات وهو الانتقال من واحد من من التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر. يعني انت الان تتكلم باسلوب المتكلم - [00:32:58](#)

تنتقل من متكلم الى متكلم من غائب الى غائب من مخاطب الى مخاطب. هذا الاصل ما هو الاسلوب المجازي؟ الاسلوب المجازي ان تفاجئ السامع فانت الان ماشي على ظمير الغائب - [00:33:22](#)

فتصدمه وتأتي بي فجأة وبمتكلم ومتوقع تأتي بالغاز تأتي بمتكلم وكذلك تلتفت يسمى بالالتفات وهو ان تأتي بضميم متكلم ثم تنتقل الى مخاطب. او مخاطب تنتقل الى متكلم او متكلم تنتقل الى وهكذا له صور - [00:33:40](#)

كلها كلها هذا كل هذي المباحث مباحث علم البلاغة ومنها التفات وهو الانتقال من واحد من التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر. وهو عند السكاكين السكاكي هو صاحب كتاب مفتاح العلوم - [00:34:01](#)

الذي لخص منه الغزويني كتابه الشهير تلخيص المفتاح وهو عند السكاك اعم منه عند الجمهور. اذ لا يشترط عنده التعبير بالغير اولا وقول الخليفة امير المؤمنين يأمر بكذا التفات عنده يعني عند السكاك لانه معدول عن انا. نعم. الان لو لو استدعاك الخليفة - [00:34:16](#)

وقال لك هو الان الخليفة يكلمك ويقول لك امير المؤمنين يأمر بكذا اين هو امير المؤمنين؟ هو انت نفسك هو الذي امامك هو امير المؤمنين يعني كان الاصل ان يقول له انا - [00:34:42](#)

انا امرك بكذا لكنه ترك ان يقول انا امرك بكذا وقال الخليفة نفسه قال امير المؤمنين يأمر بكذا هذا الاسلوب عند السكاكي التفات كيف التفات؟ لانه التفت من بدلا من ان يقول انا امرك الى الخليفة امير المؤمنين يأمر - [00:34:57](#)

اما عند الجمهور لا يعد هذا من قبيل الالتفات نعم مفهوم الالتفات عند السكاكي او اوسع من مفهوم الالتفات عند الجمهور. اذ لا يشترط عنده اه عند الفكاك يعني التعبير بالغيري اولا فقول الخليفة امير المؤمنين يأمر بكذا التفات عنده لانه معدول عن انا - [00:35:26](#)

لا عندهم يعني عند الجمهور لعدم تقدم خلفه ما تقدم شي في كلام الخليفة يخالف هذا الكلام حتى نقول انه التفت. اما عند الجمهور لا لابد ان تأتي بشيء ثم ثم تنقضه - [00:35:47](#)

يعني تأتي بغائب ثم تلتفت الى غائب آآ الى مخاطب. تأتي بمخاطب ثم تلتفت الى متكلم لكن هنا في قولك امير المؤمنين يأمر بكذا. ما انت قلت من اسلوب الى اسلوب - [00:36:00](#)

وليس ما عند الجمهور التفاتا لانه معدول عن انا لا عندهم لعدم تقدم خلافه وفي عد الالتفات من انواع المجاز نظر هل المجاز اصلا هل الالتفات من اساليب المجاز؟ يقول الشارح هذا الكلام الذي مشى عليه الناظم فيه نظر. والصحيح كما في الاتقان انه ليس منها -

[00:36:11](#)

بل من انواع الخطاب فانه حقيقة يعني يقول الصحيح عندهم ان هذا من قبيل الحقيقة وليس من قبيل المجاز. قال الشيخ بهاء الدين السبكي لم ارى من ذكره هل هو حقيقة او مجاز؟ قال وهو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد انتهى. والتجريد هذا ايضا مصطلح بلاغي

معروف - [00:36:35](#)

مثل ان يكلم الانسان نفسه له صور كثيرة مثال الانتقال من الغيبة الى الخطاب. ناخذ الامثلة قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد

الاصل ان يقول اياه نعبد ليش؟ لان بداية السورة الى الى هنا كله اسلوب غيبة - [00:36:59](#)

لانه يتكلم عن شيء غائب الحمد شف لله رب العالمين لانه سبحانه وتعالى يتكلم كأنه يتكلم مع شيء غاب الحمد لله رب العالمين.

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين هذا كله يعد من قبيل اسلوب الغيبة - [00:37:21](#)

ثم فجأة التفت الى الخطاب فقال اياك نعبد فالتفت من الغيبة من من جاء انتقل من ضمير الغائب الى ضمير المخاطب. هذا يسمى

التفاتة ولو جاء به على الاصل لقال - [00:37:45](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياه نعبد واياه نستعين لو تأملتها مع مع نفسك لتضحلكها ذلك اكثر. اذا الاسم

الظاهر معدود من الغيبة عندهم. نعم يعني الاسماء الظاهرة التي سبقت الاية وهي لله الرحمن الرحيم. هذه اسماء - [00:38:01](#)

والاسماء الظاهرة عند البلاغيين تعد من جنس الغيبة تعد من جنس ضمير الغائب فينتقل منها الى الخطاب وهو اياك. ومن الخطاب

الى الغيبة الان ننتقل من ضمير المخاطب الى ضمير الغيبة. قوله تعالى حتى اذا كنت - [00:38:23](#)

والان كنتم هذا خطاب يخاطبهم يخاطب المشركين حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا كان الظاهر ان يقول وجرينا بكم لانه يخاطبهم

لكن هو ايش قال؟ قال وجرينا بهم فانتقل من ضمير - [00:38:44](#)

المخاطب الى ضمير الغيبة الاصل وجرينا بكم ليوافق قوله كنتم فينتقل منه الى الغيبة وهو بهم ومن المتكلم الى الخطاب قوله تعالى

وما لي لا اعبد اعبدوا فيه ضمير تقديره انا - [00:39:04](#)

وانا ضمير ايش؟ مخاطب اذا هذا ضمير مخاطب اه عفوا انا ضمير متكلم مين متكلم؟ الان سننظر كيف سيلتفت الى الخطاب؟ وما

لي لا اعبد الذي فطرنى واليه كان الظاهر ان يقول واليه - [00:39:23](#)

ارجعوا حتى يكون متناسق مع اعبد فيقول اعبدوا وارجعوا وارجعوا. اعبدوا انا وارجع انا لكنه التفت من الضمير المتكلم الى ضمير

المخاطب واليه ترجعون ترجعون خطاب. الاصل واليه ارجعوا. اذ قوله اعبد وفطرنى كلاهما للمتكلم. الياء في فطرنى - [00:39:39](#)

متكلم وضمير اعبد فيه ضمير ستة تقديره انا ينتقل الى الخطاب وهو ترجعون. ومن التكلم الى الغيبة قوله تعالى انا اعطيناك الكاف

كاف خطاب. اه كاف ان ان احلى متكلم - [00:40:04](#)

ان وهو الله عز وجل هذا النار في قوله انها التي اضغمت اصله انا هذا لا المتكلمين انا اعطيناك الكوثر فصلي كان الاصل ان يقول

فصل لي او فصلي لنا - [00:40:22](#)

حتى يكون متناسقا مع ان لكنه التفت من التكلم الى الغيبة وقال انا اعطيناك الكوثر اصلي لربك نعم اصلي لربك وانحر الاصل فصلي

لنا اذ قوله اذ قوله اعطينا المتكلم. فينتقل منه الى الغيبة وهو لربك - [00:40:40](#)

هذا الذي ذكره الشارح وهذا المثال يحتاج الى تأمل ويحتاج الى الى مراجعة طيب ومن الغيبة الى التكلم قوله تعالى هنا عندك في

في النسخ التي عندكم يعني طبعة المركز - [00:41:11](#)

المكتبة الهاشمية مكتب الهاشمية وهي التي نقرأ منها. هنا الاية التي وضعت خطأ. هم جاءوا باية الروم والشرح لا يريد هذه الاية

وانما يريد اية اه فاطر فاطر اكتبوها وهو الاية التي ذكرها ذكرها الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيسطه. هذه الاية ليس فيها شاهد - [00:41:31](#)

ليست المرادى الشاهد في الاية التي في سورة فاطر الاية رقم تسعة قول الله عز وجل والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه فسقناه بدليل الشرح الذي سنطراه الان الشرح مشى فيه عن الاية التي اوردها لكم وهي اية فاطمة - [00:41:54](#)
اذا الاية المرادة هي قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه. قال الاصل فساقه طيب اين الغيبة الان الغيبة نعم قوله آ الله الذي ارسل ارسل في تقديره هو - [00:42:16](#)

ارسل هو فهذا غيبة وحتى نأتي بشيء يوافق الغيبة هنا كان الاصل ان يقول فتثير سحابا فساقه يعنى ساقه هو وهو ضمير غيبة ليكون غائب موافق لغائب الغائب في ساقه هو يوافق ارسله هو - [00:42:39](#)
خسارة غائب مع غاب. هذا هو كان الاصل. لكن الله عز وجل التفت من من الغيبة الى التكلم ايش قال؟ قال فسقناه طيب ايش فاعل سقنة قواعد سخنة تقديره نحن - [00:43:00](#)

نحن يعني لو لو اردت يعني ولا هو فاعل نحويا الفاعل هنا نام المتكلمين والهاء هو المفعول. ولكن من حيث المعنى انت تقول في لو اردت تقدر سقنا نحن ولا لا؟ وعلى كل على كل ناء الموجودة في في آ في نحن هي ناء المتكلم ناء المتكلمين فانتقل - [00:43:19](#)
من الغيبة الموجودة في قوله تعالى ارسل اي هو هذا غائب. انتقل الى التكلم وهو قوله سقنا اين اي نحن؟ اي المتكلمون الاصل فساقه اذ قوله الذي الى اخره للغيبة. نعم. يعني الاسم هنا الذي هو اسم موصول يقول الشارح انه من قبيل الغيبة - [00:43:46](#)
وكذلك ارسل ايضا فيه غيبة الى اخره للغيبة فينتقلوا منها الى التكلم وهو فسقناه ومنها التكرير ويعبر عنه ايضا بالتأكيد للفظ او جملة نحو قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون - [00:44:07](#)

وفي عد هذا من المجاز خلاف كما في الاتقان والصحيح انه حقيقة. يعني عندما تكرر انت الافضل يقول الناظم ان هذا ان هذا يعني من من قبيل المجاز لكن يقول هذا فيه نظر - [00:44:31](#)

الواقع انه ليس هناك مجال وانما هو حقيقة ومنها زيادة اي مجاز بالزيادة نحو قوله تعالى ليس كمثل شئ على رأي من قال بزيادة الكاف نعم هناك من من العلماء من قال ان الكاف زائدة. وان المعنى ليس - [00:44:46](#)

شئ مثله ليس شئ مثله فماذا حصل؟ حصل مجاز بالزيادة عكس المجاز بالحذف هناك حذفنا هنا لا يعني نزيد شيئا من باب التوكيد وهذي الاية شرحناها في مناسبات كثيرة. شرحناها في شرح الواسطية وشرحناها ايضا في نظم الورقات - [00:45:05](#)

على رأي من قال بزيادة الكاف وهو رأي الكثيرين والحق كما قال وغيره انها ليست بزائدة. لان ذلك من الكناية التي هي ابلغ من التصريح لانها كدعوة شئ بيينة. حيث اريد من نفي المثل مثل المثل نفي المثل الى اخره. طيب - [00:45:31](#)

على كل على رأي من قال بزيادة الكاف وفي عده من انواع المجاز تفصيل ذكره في في الاتقان. نقلنا عن الايضاح والايضاح هو كتاب الغزويني اه جعله كالشرح لتلخيصه على المفتاح. القزويني لخص مفتاح السكاكي. مفتاح العلوم. سماه تلخيص المفتاح - [00:45:51](#)

ثم وضع عليه كتابا اشبه بالشرح سماه الايضاح. على تلخيص المفتاح اه قال نعم وفي عد من انواع المجاز تفصيل ذكره في الاتقان نقلة عن الايضاح وهو انه متى تغير اعراب كلمة بزيادة او حذف فهي مجاز - [00:46:11](#)

نحو واسأل القرية ايش اصله واسأل اهل القرية حصل المجاز هنا وليس كمثل شئ اصله ليس مثله شيئا اه ليس شئ مثله وان كان الحذف او الزيادة لا يوجب تغير الاعراب نحو كصيب وفما رحمة فلا توصف الكلمة بالمجاز انتهى - [00:46:29](#)

يعني الان فبما رحمة ما هنا زائدة والباء جرة رحمة وجود الزيادة هنا هل غير العرب لا كصيد نفس الشئ على قول بان الكاف هذه زائدة آ يعني التقدير مثل صيبا - [00:46:50](#)

او كمثل صيد طيب المهم انه اذا كان لا يتغير الاعراب فلا توصف الكلمة بالمجاز وان كان يتغير الاعراب مثل واسأل القرية وليس كمثل شئ واسأل القرية حصل تغير في العراق لان اصل الجملة واسأل اهل القرية - [00:47:12](#)

مضافة مضاف اليه القرية في التركيب الاصلي على زعمهم كانت ايش مجرورة الان صارت ايش؟ منصوبة. اذا تغير الاعراض ولا لا؟

اذا تغير الاعراض فهي مجاز واضح مثال اخر ليس كمثلته شيء - [00:47:33](#)

اصله ليس شيء مثله. مثله خبر ليس. وخبر ليس منصوب صار الان مجرورا بالكسرة تتغير الاعراب وهو مجاز. هذا الذي حرره

الغزويني في كتابه الايضاح. اذا فيه تفصيل انت غير الاعراب فحكمه كذا ان لم يتغير فحكم كذا - [00:47:51](#)

ومنها تقديم او تأخير اي من انواع المجاز ان نقدم ونؤخر. وتأخير فأو بمعنى الواو. يعني تقديم وتأخير. نحو قوله تعالى فضحك

وبشرناها باسحاق ضحكت ثم بشروها ولبشروها ثم ضحكت - [00:48:08](#)

يقولون هم لا هي بشروها بالولد ثم ضحكت ايش حصل؟ حصل المجاز بالتقديم والتأخير قال الاية الاصل بشرناها باسحاق فضحكت

لايش؟ لانهم يقولون الضحك نتيجة للتبشير كيف تضحك قبل ان تبشر - [00:48:26](#)

واضح هذا اذا قالوا هذا مجاز. اذا ضحكوا مسبب عن التعجيب على البشارة بحصول الولد وهو اسحاق وفي عدي هذا ايضا من

المجاز شيء. يعني حتى هذا فيه كلام قال في الاتقان نقلة عن البرهان والصحيح انه ليس منه. اذ المجاز نقل ما وضع الى ما لم يوضع

له انتهى والله اعلم. يعني هل - [00:48:51](#)

نحن الان استعملنا كلمة في غير موضعها في غير ما وضعت له يعني هل استعملنا البشارة بمعنى اخر؟ لا. هل الضحك هنا بمعنى اخر؟

لا. كلها مستعملة في مواضعها. اللهم قدمنا هذه واخرنا هذه. فاين المجالس في الموضوع؟ لذلك يرفض بعض العلماء - [00:49:16](#)

تسمية هذا من قبيل اه المجاز ثم بعد ذلك قال النوع الرابع المشترك لعلنا نقف عند هذا النوع ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم

هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:34](#)